في اية اخرى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري فكان عاقلكم الله يجوز للمرء ان يدعي الالهية ويقول لموسى عليه السلام انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني حاشى لله ما هذا بصحيح ولا يقول فيه الاكابر وكذا قال سبحانه في سورة النمل فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم ولم يقل انني انا السابق والتالي سبحان الله ما اعجب ما ذهب اليه هؤلاء الملحدون وافحش مقالتهم فافهم ايدك الله واحذرهم رجع الكلام وقالوا ايضا في قصة ابرهيم عليه السلام فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال الاية ان الكواكب النجمة قالوا لما راى ابرهيم الى نوره وجلاله وبهائه استعظمه وعجبه من فقده في نفسه انه التالي فلما تامله وجده متناهيا الى ما فوقه اي ناظرا الى السابق يعنون العقل لانه بزعمهم ابدع الاشياء بغير امر فقال حين نظره كذلك قال لا احب الافلين اي لا احب من نظر الى ما فوقه فلما راى الشمس بازغة اي فلما راى النفس اعلا منهم لان الشمس عندهم النفس قال هذا ربي فلما افلت اي فلما تناهت بالنظر الى ما فوقها قال اني بريء مما تشركون فاعجب ايدك الله من حماقات هؤلاء الجهال وتاويلهم لكتاب الله تعالى على غير ما نزل والذي عندنا ان كهان نمرود بن كنعان ابن كوش بن حام بن نوح قالوا انه يولد في هذه السنة غلام يفسد هذه الالهة ويدعو الى غيرها فامر نمرود بقتل امرأة حامل اذا ولدت غلاما في تلك السنة ان يقتل فحملت ام ابرهيم عليه السلام في تلك السنة فلما جاءها المخاض مضت الى موضع خفي فوضعت فيه ولفته بخرقة وعادت فاعلمت ابوه بذلك فمضى ابوه اليه فتركه في حجرة سرب وغطا عليه صخرة فكانت امه تاتيه الى تلك السرب وتتعاهده وترضعه وتعود وكذلك تاتيه وتتعاهده بما يصلحه ايضا فاذا رجعت امه مصى ابهامه فجعل الله فيه رزقا فمن اجل ذلك الصبيان يمصون اصابعهم فاقام على ذلك الحال فطمته وشب حتى صار يتكلم فقال لامه ذات يوم من ربي قالت انا قال فمن ربك قالت ابوك قال فمن رب ابي قالت اسكت ورجعت الى ابيه فاخبرته ان الغلام الذي ذكروه انه يفسد الالهة انه ابنه وقصت عليه القصة فمضى اليه ابوه فقال له ابرهيم عليه السلام يا ابتاه من ربي قال امك قال فمن رب امي قال انا قال فمن ربك انت قال اسكت ثم مضى عنه ابوه فلما جن عليه الليل راى

في قوله تعالى: (في قصة ابراهيم): فلما جن عليه الليل رأى كوكباً ...

من خلال

الصخرة كوكب الزهرا فاعجبه ذلك فقال هذا ربي فلما افل اي غاب قال لا احب الافلين اي لا احب ربا ليس بدائم ثم نظر القمر طالعا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما كان صبيحة ليلة راى الشمس طالعة قال هذا ربي هذا اكبر يريد من قبله فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين وقام الى باب السرب ودق الصخرة التي كانت عليه وخرج فاقام ثم عاد الى الله وهو ابن سبعة عشر سنة فكان منه صلى الله عليه وسلم ما ليس يخفى على احد والله اعلم ثم رجع الكلام الى ما كنا عليه وقالوا في معنى قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ان الكوثر علي والابتر ابو بكر وهذا تاويل فاسد بل الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم كما روى انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت الجنة يوم اسري بي فاذا بنهر حافتاه خيام من لؤلؤة وماؤه يجري على مسك اذفر فقلت يا جبرائيل ما هذا النهر قال الكوثر الذي اعطاك الله فصل لربك وانحر قال صلى صلوة الضحى وانحر البدن ان شانئك هو الابتر اي باغضك هو الابتر نزلت هذه الاية في العاص بن وائل السهمي وذلك انه قدم ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه فلما مضى منه سالده كفار قريش من الذي كنت معه قال الابتر محمد فانزل الله تعالى فيه ان شانئك هو الابتر يعني العاص بن وائل السهمي لا ابا بكر التيمي رضي الله عنه وانما صار هؤلاء ينسبون كل شيء فيه قبحة الى من ابغضوه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان زاع من دعاتهم يقال له ابو الحسين بن النخشي ذكر في بعض كتبه واعلم يا اخي ان كل ما ورد عليك من ذكر فرعون وهامان وقارون وهاروت وماروت وابليس والشيطان وياجوج وماجوج وجبت وطاغوت ويغوث ويعوق ونسرا وود وسواع وعجل وسامري وغير ذلك فانهم ابو بكر وعمر وعثمان واشياعهم فاعجب ايدك الله من تكذيب هذا الزنديق القران لان يغوث ويعوق ونسرا وود وسواع اصنام كانت في الجاهلية تعبد من دون الله تعالى لا انهم ما ذكره بما الله مجازيهم عليه وقالوا في معنى قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ان الاسماء هي الحدود العلوية

في قوله تعالى: انا اعطيناك الكوثر

Copyright © King Saud University